مخطوطات المدارس السوسية العتيقة بالمغرب

د. مصطفى الطوبي
رئيس مسلك اللغة العربية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة ابن زهر -
أكادير/ المغرب

مقالات

يوجد في خزائن المدارس العتيقة بسوس عدد كبير من المخطوطات النفيسة، والأسفار القيمة التي تشهد على نهضة علمية، حصلت في القطر السوسي، سارت بذكرها الركبان، وهي من كنوز المدارس التي تتوارى عن الأنظار، ودونها خرط القتاد، وقد آلت هذه الكنوز حسب إجماع أهل العلم، وعلى رأسهم العلامة محمد المختار السوسي إلى الضياع والتشتت، والتفرق شذر مذر بين يدي الورثة الجاهلين بالعلم إلا فيما ندر من الحالات، وكان المختار السوسي يغمرنا بعبق هذا التراث بين الفينة والأخرى حينما كان يعرج على بيوتات سوس زائرًا أو متفقدًا أحوالها أو مدرسًا، وقد حوى المعسول نصيب الأسد من هذه الإشارات الثمينة، ومن ذلك أنه قال عن خزانة إليغ ما يلي: «فأتوني بكل ما في خزانة إليغ من الكتب فأمرت أن تماز لي المخطوطة وحدها فأقبلت إليها مفتشًا ومما وقفت عليه من المخطوطة: مرائي الزواوي، بخط الأستاذ العلامة أحمد بن إبراهيم السملالي، وكتاب أدبي حسن بيد الأديب سيدي الحبيب البوسليماني، ومجلد في أخبار سيدي محمد السنوسي...إلخ»[1] وكان هذا ديدنه في باقي خزائن سوس الخاصة.

وقد كان لي إلى هذه الذخائر سبيلان ضيقان؛ أولهما هو الزيارة الخاصة التي غالبًا ما كانت وعرة المسالك، وشائكة السبل، وثانيهما البحوث الجامعة التي أشرفت عليها في ما يقرب من عقد من الزمن[2]، والتي تتسلح بـ«الدبلوماسية الاجتماعية» إذا صحت هذه العبارة؛ لأن الإفضاء بدفائن الأسفار إلى الأبناء أو أبناء العمومة أو أبناء الدوار أو القبيلة من هؤلاء الطلبة المبتدئين، هو أهون بكثير من كشفها أمام الغرباء المجهولي الهوية؛ ولذلك لا يجد الباحث الأستاذ بدًّا من تحريض الطاقات الشابة على اقتحام

هذا المجهول في إطار المشاريع الدراسية الجامعية، ويكون العمل وفق هذا المنظور، مثمرًا؛ لأنه يسهم بشكل أو بآخر في استخراج دفائن هذا الموروث الثقافي القيم، من خلال التعريف به، وجعله متداولاً بين الباحثين، ومن نماذج الخزائن التي وقفنا على شيء من كنوزها من خلال البحوث الجامعية مخطوطات مدرسة سيدي سعيد الشريف ببيوكرى[٣]، ومكتبة المدرسة العلمية العتيقة بأوخريب[٤]، ومكتبات المدارس العتيقة بأنزكان[٥]، ومخطوطات مكتبة مدرسة تنكرت العتيقة بإفران[٦]، ومخطوطات مدرسة سيدي سعيد أو مسعود بإقليم شتوكة أيت باها[٧]، مع أني ألححت على زيارة عدد كبير منها على نحو المدارس القريبة من أكادير، وهناك خزائن كثيرة أخرى لأشخاص أعرضنا عنها؛ لعدم ارتباطها بالمدارس العتيقة بصورة مباشرة، وقد قلنا فيها في سياق آخر، من مثل قولي في الخزانة الناصرية ضمن «منجزات جمعية علماء سوس في عهد جلالة الملك محمد السادس نصره الله: الجزء السادس» عبر مقال «مكتبة الزاوية الناصرية بين الأمس واليوم»[٨]، وقولي في خزانة سيدي عبد الحميد الصوفي في كتاب: «العلامة عبد الحميد الصوفي أعماله العلمية وإبداعه الأدبي»[٩]، و قولي في الخزائن الصحراوية من خلال مقال: «التراث الصحراوي المخطوط بين الجرد الأولي والدراسة الحفرية «ضمن كتاب «الصحراء المغربية: العلاقات البشرية والقانونية والثقافية»[١٠] إنني لن أقدم شيئًا من هذه الخزائن الخاصة إلا إذا تبين ارتباطها بالمدارس العتيقة التي هي وكدنا في هذا البحث.

المدارس العتيقة في سوس:

إن المدارس العتيقة التي تحوي هذه الثروة القيمة من الأسفار والكتب الغميسة، أكثر من أن نحصيها هي بدورها في أسطر قلال، ، فقد تحدث المختار السوسي في كتابه: «مدارس سوس العتيقة نظامها –[١١] على عدد كبير منها، مركزًا أحيانًا على نشأتها وشيوخها[١٢]. وترتبط هذه المدارس في جانب كبير منها بالأسر العلمية المشهورة في سوس من مثل الأسرة اليعقوبية، والتزروالتية، والأزاريفية، وغيرها كثير[١٣]، وهناك من تحدث عن المدارس حسب المنطقة التي توجد فيها على نحو ما فعله أحمد بزيد الكنساني الذي ذكر من المدارس العلمية للمنابهة مدرسة أولاد برحيل، ومدرسة عمر بن هارون، ومدرسة آيت صالح، ومدرسة تاماسط، ومدرسة إيكلي، ومدرسة الرزاكنة، ومدرسة السراحنة، ومدرسة تيكمي نتالاخت[١٤] إلخ، وفي حديث المختار السوسي عن المدارس العتيقة بسوس كان ينتهي في بعض الأحيان إلى الحديث عن موضوع الكتب المرتبطة بها أو بفقهائها، وكان يعطي لهذا الباب الأهمية التي يستحقها، ونادرًا ما كان يشير إلى مخطوطات المدرسة، كقوله مثلاً بشأن المدرسة الأزارايفية: «وفي تلك المدرسة خزانة عتيقة تذكر، ولا تزال محفوظة»[١٥]، وله إشارات محتشمة في سوس العالمة كقوله في الأزاريفية: (ولهم خزائن محفوظة تزخر بالنوادر من المخطوطات فضلا عن غيرها....)[١٦]، وقوله في السالمية

الصحراوية: «.. من أعاظم الأسر العلمية القاطنة في صحراء سوس، وتسلسل فيها العلم منذ أجيال، وهي ذات خزانة طافحة بنوادر الكتب»[١٧]. وقوله في التدسية: «نسبة إلى قرية تيدسي، وهناك كانت بيعة الأول من السعديين، فمر هناك مجد عظيم وعلم وأدب، ولا تزال خزانة الأسرة محفوظة»[١٨]. وقوله في المسعودية: «صارت المكتبة المسعودية تعد بمآت الدفاتر إن لم تصل ألفًا فما فوق، وهي الآن مفرقة تحت يد أحفاد مؤسسها في المدرسة البونعمانية»[١٩]. وقد تحدث المختار السوسي في المعسول عن مأساة المخطوطات السوسية، ونكباتها المتكررة التي غالبًا ما تكون في انتهائها إلى من لا يعرف قيمتها، وتفرقها شذر مذر بين الورثة. وعلى الرغم من النزيف الكبير الذي أصاب هذه المخطوطات عبر الامتهان أو السرقة أو البيع للأجانب، فما زال هناك كم من المخطوطات مغلولاً لدى أهله من فقهاء المدارس، وأعيان البلد، وحفدة الأسر العلمية المعروفة، وقد قدر الأستاذ إبراهيم أزوغ مخطوطات تيزنيت وحدها بعشرات الآلاف وخزاناتها بالمئات، ووقف المختار السوسي على حوالي مائة مدرسة من أصل ثلاثمائة إلى أربعمائة مدرسة. إنَّ غلول الكتب[٢٠] هو مرض نفسي تسببه مفارقة الحرص على المخطوط بصفته أثرًا ثمينًا وعدم الاهتمام بقيمته العلمية، وهذا الحرص هو الذي جعل كل فقهاء المدارس يرفضون نسبة المخطوطات إلى المدرسة، فنحن نقول مخطوطات فقهاء المدارس العتيقة، وللأسف فإن هذا الحرص، كما أخبرني بذلك العلامة الفقيه سيدي احماد اليربوعي، لم يأت إلا بعد فوات الأوان، وانتهاء الحرب على المخطوطات في النصف الثاني من القرن العشرين.. لم يبق من المخطوطات إذًا إلا النزر القليل وحثالة الكأس...فقد أخنى عليها الدهر، وأخسفها عدم معرفة قيمتها من لدن الورثة الذين يعدمون العلم على نحو ما أخبرنا المختار السوسي في المعسول، فقد ساق من هذه المآسي الأمثلة الكثيرة. وسأعتبر هذا العمل بداية البحث في هذا الموضوع الشائك، وإنما اقتصرت فيها على نماذج من المدارس.

إسهام علماء السوس في إثراء مخطوطات المدارس:

لم يكن علماء سوس يجمّعون المخطوطات ويصنعون الخزانات فقط، بل كانوا علماء جهابذة وأدباء كبارًا أسهموا بشكل لافت للنظر في حركية الأدب في المغرب[٢١]، وكانوا يؤلفون الكتب القيمة، والأسفار النفيسة، والشروح الضافية، والحواشي المفيدة، الأمر الذي جعل المخطوط في هذه المدارس ماسة عديمة النظير؛ إذ إننا أحيانًا نتجاوز العنوان بمفهومه الدقيق إلى الحواشي أو الشروح أو التشقيقات التي تطرز المخطوطة، والتي تعود غالبًا لأحد أعلام المدرسة، والتي ما زالت تنشد منا أعمالاً أكاديمية مستقلة. الأمر الذي أسهم ويسهم في رفد الخزانة السوسية في المغرب، وقد كان المختار السوسي يذكر أحيانًا في ترجمته للعلم الواحد عشرات المؤلفات من مثل ما فعله بخصوص العلامة محمد بن العربي الأدوزي؛ إذ ذكر له حاشية «أيسر المسالك» الذي ألفه والده في شرح

الألفية، وكتاب الموالي، وكتاب الحيل، وكتاب الرحلة إلى الحمراء، وكتاب نظم الحكم العطائية، وكتاب العكاز، وتأليف في بيع الثنيا، و كتاب تشحيذ الأذهان في الأحاجي، وكتاب نظم في السيرة، و كتاب براءة الذمة، وكتاب في حكم اللحن في القرآن، وكتاب العروس المجلوة، وكتاب أنوار الربيع بأزاهير البديع إلخ[٢٢]. وذكر للطاهر بن محمد الإيفراني نظم مختصر خليل في ستمائة بيت، ونظم رسالة العضد، والحكم العطائية[٢٣]. وقد كان السوسيون يؤلفون في كل المجالات العلمية، ومن ضمن ما ألفوا في آداب العلم: كتاب «تمام النصيحة في إرشاد الطلبة» ليبورك بن عبد الله السملالي، وكتاب «المدرسة الأولى» لصالح بن عبد الله ابن محمد الصالحي الإلغي، و«رسالة في آداب التعليم » للعلامة محمد بن أحمد الحضيكي، و«رسالة في تعليم الصبيان» للشيخ أبي عبد الله محمد بن يدير الحامدي الجزولي[٢٤]، ومن ضمن ما ألفوا في الحديث» شرح البخاري» للحضيكي، و«شرح الشفا» للحضيكي، و«مختصر شرح النووي» على مسلم لسيدي عبد الرحمن بن إبراهيم التغرغوتي[٢٥]، ومن ضمن ما ألفوا في الأدب» شرح الشمقمقية «لعبد العزيز الأدوزي، و«شرح الهمزية» لإبراهيم بن صالح الشريف التازروالتي، و«شرح لامية العجم» لمحمد بن مسعود المعدري، و«شرح الجوهر المكنون في علوم البلاغة» لأبي سالم إبراهيم الإكراري، و«أنوار الربيع بأزهار البديع» وشرحه لمحمد بن العربي الأدوزي[٢٦]، وشرح «بانت سعاد «لمحمد بن علي اليعقوبي الهلالي، وشرح «المقصورة الدريدية» للحسين بن محمد بن إبراهيم الأسغركيسي الولياضي[٢٧]، ومن ضمن ما ألفوا في علوم القرآن» تنبيه العطشان على مورد الظمآن» للحسين بن على الركراكي الشوشاوي، ومن ضمن ما ألفوا في التفسير «الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة» للحسين ابن على الركراكي الشوشاوي[٢٨]، وهكذا يتبين لنا بشكل واضح من خلال هذه الأمثلة التي سقناها، أن أهل سوس كانوا أهل علم، وأن خزائنهم كانت، في جانب منها، ملأى بالتصانيف التي جادت بها بنات أفكارهم، وأن أغلب المخطوطات التي توجد في هذه الخزائن هي مخطوطات وأسفار غميسة، إذا صرفنا النظر عن المخطوطات المدرسية التي كانت تدرس في هذه المدارس، وذلك لارتباطها بأعلام هذه المنطقة تأليفًا أو شرحًا أو تحشيةً أو نظمًا. ولذلك نجد كل المشروعية في تعقب هذا التراث؛ لأنه ليس في عمومه تراثًا مجترًا ومعروفًا، وإنما يخبئ، في كثير من الأحيان، لآلئَ علمية جديرة بالقراءة والتحقيق.

مخطوطات المدارس العتيقة بسوس:

سأسوق جملة من هذه الأسفار المرتبطة بعدد محدود من المدارس العتيقة ، تلك التي سنحت لي الفرصة بزيارتها، وأعترف بأن القول في هذا الباب أمر دونه خرط القتاد، بسبب واقع الأبواب الموصدة دون هذه المخطوطات الحبيسة، ثم إن هذه المخطوطات هي بشكل من الأشكال ملك للفقيه إلا فيما ندر من الحالات التي ترتبط الخزانة بالعائلة، وأعتبر بأن الصهر على إخراج هذه الثروات بكل

الإمكانيات المتاحة هو ضربة لازب بالنسبة لكل القيمين على موروثنا الثقافي.

مخطوطات مكتبة مدرسة سيدي عبد الرحمن / قبيلة ايت آمر:

زرت الفقيه الشاعر إد إبراهيم إبراهيم التامري صاحب«المتعة والراحة في تراجم أعلام حاحة»[٢٩] رفقة الدكتور محمد الحاتمي في بيته بإنزكان، وقد استقبلنا بحفاوة العلماء، ووداعة الأصفياء، وتذاكرنا في قضايا العلم والمخطوطات، فلما انتهيت إلى قصدي من الزيارة أخرج لي الأسفار الآتية: «الأعلام بحرود قواعد الإسلام» للقاضي عياض، و«شرح أبي العباس القباب الفاسي»، و«إيضاح الأسرار المصونة في الجواهر المكنونة» للشيخ سيدي أحمد بن سليمان الجزولي الرسموكي، و«إظهار صدق المودة بشرح قصيدة البردة» لابن مرزوق، انتسخه محمد بن عبد الله أوبلا الودريمي الهشتوكي في رجب ١٢٩١هـ، و«عمدة الطالبين لفهم ألفاظ المرشد المعين» لأبي عبد الله محمد أحمد بن يعقوب السملالي الأدوزي، و«نوازل العباسي» (ت١١٥٢هـ)، و«حلية الجواهر المكنونة في صدق الفرائض المسنونة» لأحمد بن سليمان الرسموكي ت١١٣هـ، و«نوازل الشيخ ابن ناصر دفين تمكروت»، و«الرحلة العبدرية» للعبدري الشهير بابن المعلم، ومجموع فيه الكتب الآتية:-

★ "إرشاد المتعلم وتنبيه المعلم للفرائض" الشيخ خليل لعلي بن محمد محمد القريشي القلصدي.

★ "تقييد بعض مسائل الحساب" لعلي بن أحمد ابن محمد الجزولي الرسموكي.

★ تأليف لابن عثمان سيدي سعيد الوجهاني..

وتعكس هذه المخطوطات مدى العناية التي يوليها هذا العالم إلى أوعية المعرفة، وحرمة الكتاب؛ إذ إنها مصونة ومحفوظة بعناية كبيرة وفي هذه الأسفار المذكورة عدد كبير من التقاييد والحواشي وخوارج النصوص، والتشقيقات التي تستأهل دراسات متخصصة في مباحث النساخة بمفهومها الحديث.

مخطوطات المدرسة الأغيلالنية:

قال العلامة المختار السوسي في فقيهها سيدي أحمد المسعودي ابن الحاج مسعود الوفقاوي رابطًا إياه بالمدرسة المذكورة: «بقبيلة مسكينة، وهي قديمة كما يظهر، وقد كان هناك الفقيه يحيا المدفون إزاءها مدرسًا على رأس القرن الماضي، وهو من أصحاب الحضيكي، ذكره الاكشتيمي فيهم، ثم لم نعلم أحدًا آخر مر فيها، حتى طارت شهرتها أخيرًا بالحاج مسعود»[٣٠]، وكان في المدرسة المذكورة أي المدرسة الأغيلالنية ما يقرب من ١٠٠٠ مخطوط إلى حدود ١٩٤٧م، ويبلغ عددها اليوم حوالي ٢٥٠ مخطوط، يشتغل بفهرستها كل من الأستاذ محمد الحاتمي والأستاذ المهدي السعيدي، وقد زرت هذه المكتبة برفقة الأستاذ محمد الحاتمي، ووقفت على شيء من أسفارها ومن ذلك: «نسخة خزائنية من موطأ الإمام مالك» انتسخها

محمد بن عبد السلام الوزير الغساني (انتهى منها يوم الجمعة ٣ محرم ١١٩٣هـ)، و«السفر الأول من شرح الودياني الصنهاجي على مختصر خليل «كتبه إبراهيم الصرغي السكتي الحميدي الأحد ٧ شوال ٩٩٤هـ، وكتاب في الأخبار مجهول المؤلف انتسخه أحمد بن محمد بن عبد العزيز ٩٢٩هـ، ونسخة من «عقيدة أبي عمران الجوراني»، كتبها عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله الوداي، وانتهى فيها يوم الأحد ١٨ شعبان عام ١١٠٢هـ، ونسخة من» غريب القرآن» لأبي بكر محمد السجستاني مكتوبة بخط مشرقي جيد، ونسخة من جزء من» ريحانة الكتاب» للسان الدين بن الخطيب، ونسخة من «رسالة السلطان» المولى إسماعيل إلى التربة المقدسة، نسخها ابن زاكور، ونسخة من «الفتوحات الواقعة والمراجعات التابعة» للغرناطي، مجهولة الناسخ، ونسخة من «إيضاح مهمات العروض» لأحمد بن سليمان الرسموكي الجزولي، ونسخة من «شرح لامية الأفعال» ليبورك بن عبد الله السملالي، ونسخة من «ديوان ابن الفارض» مكتوب بخط مشرقي جميل، وتسفير محدث، ومجموع فيه الكتب الآتية: كتاب «نشر أزاهر البستان فيمن أجازني بالجزائر وتطوان من فضلاء الأكابر والأعيان» نسخ في ١٧ جمادى الأخيرة ١٠٩٥هـ، و كتاب «تفريج الكرب عن قلوب أهل الأرب في معرفة لامية العرب» لمحمد بن القاسم بن زاكور نسخ في ربيع الأول ١١١١هـ، و كتاب «موشح وأشعار ومقيدات» للقاسم بن محمد بن زاكور.

مخطوطات مدرسة «تراس» بانزكان

زرت الفقيه الأغر سيدي احماد اليربوعي في مدرسته بتراس بانزكان، واستقبلني بهشاشة وبشاشة، وكانت فرصة لي للوقوف بواقع التدريس في المدرسة المذكورة وصلة الكتاب المخطوط بصنعة العلم، فكان أن أوقفني حفظه الله، على مكتبته، ومن ضمن ما وجدت فيها: نسخة من «التبيان على إعراب القرآن» لأبي البقاء عبد الله بن الحسن بن عبد الله العكبري القرطبي، انتسخها محمد ابن سعيد بن علي سنة ١١٤٤هـ، وسفرها الفقيه سيدي احماد اليربوعي، و «شرح ابن عاصم لصاحب المنظومة» ابن عاصم أبي بكر ابن عاصم القيسي» و«السفر الأول من شرح عبد السلام التسولي على تحفة ابن عاصم»، و«شرح المرادي على ألفية ابن مالك» نسخة بتسفير قديم، انتسخها محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن عبد الرحمن البعقيلي الجزولي صبيحة الأربعاء أول جمادى الثانية ٩٧٤هـ، ومجموع قيم فيه الكتب الآتية:«منظوم الأخبار» لابن سعيد اكرام السملالي السوسي، كمل نسخه يوم الثلاثاء ١٢٢٣هـ بيد محمد بن علي اليربوعي، تقاييد في آخر الكتاب.

ومجموع آخر فيه الكتب الآتية:خواص أسماء الله الحسنى وخواص بعض آيات القرآن الكريم، وكتاب يتعلق بالأطعمة والأشربة، وكرامات سيدي أحمد بن محمد ابن ناصر الدرعي انتسخه محمد بن إبراهيم الوادريمي تم الفارسي سنة ١٢٥٦هـ، وكتاب التنبيه على بعض مناقب سيدي أحمد ابن

موسى الرسموكي التزروالتي لأحمد بن محمد ادافال السساني الحسن السوسي، ونسخة من «مذكرة الحاج» لسيدي احماد اليربوعي فقيه المدرسة، ونسخة من «القول الأفصح في أن سدل اليدين في الصلاة هو المذهب الأصح» لليربوعي ، و نسخة من «ذكريات مع الحاج الحبيب التنالتي» للفقيه احماد اليربوعي، ونسخة من «واقع تدريس العلوم الشرعية في المدارس العتيقة»، و«فتاوى أخرى» لليربوعي. وأشير إلى أن مؤلفات الحاح احماد اليربوعي في حد ذاتها كتب غميسة، نتمنى أن يخرجها فقيه المدرسة نفسه أو أن ينتدب لها من ينفض الغبار عنها، ويظهرها لجمهور القراء.

مخطوطات مدرسة سيدي سعيد الشريف ببيوكرى

زرت فقيه المدرسة الحاج احماد أبو الهنا يوم الثلاثاء ٧فبراير ٢٠٠٦ م برفقة الدكتور عباس البشاري[٣١]، وبعد أن أظهرت له رغبتي في المخطوطات ضرب لي موعدًا بالأحد ١٢فبراير ٢٠٠٦م مساءً، وفي الموعد المحدد استقبلني، وأبدا جملة من الملاحظات على مشروع المعجم الذي أشتغل به مع الأستاذ أحمد شوقي بنبين، وكنت قد أهديته هذا العمل في اللقاء الأول، وأخرج لي مخطوطات قيمة من خزانة المدرسة، ومما وجدته في هذه المكتبة:«نيل الأماني في شرح التهاني» لأبي الحسن بن مسعود اليوسي، و«كتاب التثبيت في ليلة التبييت» للإمام عبد الرحمن السيوطي، و«شرح علي الأرجوزة الأخضرية في القواعد المنطقية» لمؤلف مجهول، و«مورد الظمآن» لمحمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي، و«إرشاد المسافر للرسم الوافر» لمؤلف مجهول، و«حلية الأنوار في أخبار دار القرار» للشيخ عبد العزيز الرسموكي أحد أشياخ اليوسي، و«شرح الدادسية في التوقيت» لأحمد بن سليمان الرسموكي، و«شرح سعد التفتازاني على تلخيص المفتاح للقزويني»، وجملة من التقاييد والمجاميع الأخرى التي يعز المقام على ذكرها.

مخطوطات مدرسة المسجد الكبير بتيكوين

قيل لي إن فقيه المدرسة الحاج عبد الله الفارسي يتوفر على مخطوطات نادرة، وقد زرت المدرسة فلم أجده هناك، ودلني على منزله أحد طلبة المدرسة، فاتصلت بابنه محمد في بيتهم بحي الزيتون بتيكوين، فأخبرني بمرض أبيه، وأهداني بعض مطبوعاته ومنها «الرتائم الجميلة»، الذي يعدّ أحسن ما كتب عن العلامة الحاج الحبيب التنالتي، ووعدني على أن يطلعني على هذه المخطوطات.

وبعد شهرين بلغني نبأ وفاته رحمه الله، فلم أراود بعد أبنائه على الدفاتر الموجودة في مكتبته إلا مؤخرًا؛ إذ أعدت زيارة الحاج محمد نجل سيدي عبد الله الفارسي، فأوقفني جزاه الله خيرًا على مجموعين قيمين، ووعدني أن يبحث عن التقاييد والكنانيش المتبقية في فترة أخرى ويضم المجموعان الكتب الآتية:

المجموع الأول: يضم كتاب «الإشارة إلى علم العبارة» لمحمد بن أحمد بن عمر، أبو عبد الله السَّالِمي (المتوفى: ٨٠٠هـ)) نسخه الفقيه سيدي أحمد بن علي بن محمد ابن

أحمد في سنة ١٢٣٥ هـ، ونسخة من شرح البردة لسيدي سعيد بن سليمان الكرامي السملالي من نسخه أحمد بن علي ابن محمد من ذرية سيدي يحيى بن موسى، وقصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم مجهولة الناظم أولها:

سكن الفؤاد فعش هنيئًا يا جسدْ

هذا النعيم هو المقيم إلى الأبدْ

وهمزية البوصيري مشققة مجهولة المشقق، يستأهل تشقيقها تجميعًا خاصًا يفضي إلى تحشية جديدة أو شرح جديد، انتسخها الفقيه محمد بن علي بن محمد الهشتوكي الشبي في ١٢٣٨ هـ، ويرجح أن يكون هو صاحب التشقيق. ونسخة من متن البردة خالية من أي تشقيق أو شرح.

المجموع الثاني ويضم كتابين هما شرح ابن عاشر لأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن يعقوب السملالي ممزوج برجز، وإعراب شرح ابن عاشر يرجح أن يكون للشارح نفسه.

مخطوطات المدرسة التيدسية:

قال عنها المختار السوسي في «سوس العالمة[٣٢]» إنها تعود إلى السعديين، وإن خزانة الأسرة مازالت محفوظة هناك، وقد زرتها يوم الأربعاء ٧فبراير ٢٠٠٦م، فوجدت المدرسة مغلقة، وقيل لنا إن الفقيه العربي الأنصاري مريض، وإن الطلبة قد تحولوا إلى مدرسة إدامنو، وقد اتصلت بمصطفى ابن الفقيه مرارا بدون جدوى، و بلغني أن الأستاذ إبراهيم أزوغ صنع جردًا لهاته المكتبة، فسارعت إلى الاتصال به فقال لي جزاه الله خيرًا إنه قد صنع لها جردًا في ١٩٨٩، وهي تتضمن حوالي ٧٥٠ كتابًا فيها حوالي ٥٠٠ مخطوط، وتهيمن عليها كتب الحديث والتصوف والفقه، كما توجد فيها مجموعة كثيرة من الوثائق والظهائر السلطانية، ومن المخطوطات الموجودة فيها: نسخة من «الأمالي» للسيهلي، ونسخة من «الروض الأنف» للسهيلي، ومجموع خزائني من الصحيحين، و نسخة خزائنية من دلائل الخيرات، ثم ما لبث أن زرت الخزانة بنفسي وكتبت عنها بحثًا منشورًا في كتابي: «من أجل دراسة حفرية للمخطوط العربي: محاولات تطبيقية في علم المخطوطات[٣٣]» فألفيت أنها تضم نوادر الأسفار من مثل كتاب:» قواعد الإسلام، «لسليمان بن خلف الباجي الذي انتسخه في الزاوية التيدسية أحمد بن محمد بن محمد بن مسعود التيدسي في ذي الحجة عام ٩٩٦ هـ، و«متن الرسالة القيروانية..»، التي انتسخها الشيخ مبارك بن إبراهيم التيدسي، و«أيسر المسالك إلى ألفية ابن مالك» لمحمد العربي الأدوزي[٣٤]، ونسخة من «الأسماء المبهمة «انتسخها علي بن أحمد التشكدلتي في ١٢٩٣ هـ، و نسخة من كتاب: «المعرفة على مراد الربوبية»[٣٥]، الذي نسخه إبراهيم بن سعيد بن داود الشطاحي سنة ٩٨٤ هـ، ونسخة من مؤلف في العقيدة[٣٦]، لأبي عثمان بن سعيد بن أبي عبد الله العقباني المنتسخة سنة ٩٠٩ هـ، ودفاتر أخرى عديدة تعاورت على نسخها شيوخ الأسرة التيدسية

نفسها، مثل عبد القادر بن محمد بن محمد التيدسي، ومحمد بن أحمد التيدسي، وأحمد ابن أحمد التيدسي، وتضم، من جهة أخرى، مخطوطات أجنبية وفدت إليها تحديدًا من البلدان الإسلامية الأخرى من مثل الجزائر وتونس وليبيا وتركيا وفلسطين ومصر وإيران والأندلس والسودان، ومن هذه المخطوطات المهاجرة في هذه المكتبة العتيدة أذكر نسخة من كتاب» شرح جمع الجوامع في أصول الفقه والدين»[٣٧] لجلال الدين محمد ابن أحمد المحلي الشافعي (ت٧٩١هـ٨٦٤م)، ونسخة من» صحيح البخاري»[٣٨] لمحمد ابن إسماعيل البخاري، نسخها عبد الله بن محمد بن عبد الله النبهاني، ونسخة من «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني[٣٩]، ونسخة من «تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الحكام»[٤٠]، لبرهان الدين أبي الوفاء إبراهيم ابن فرحون (ت ٧٩٩ هـ)، ونسخة من» شرح عقيدة السنوسي»[٤١]، لمحمد بن محمد ابن إبراهيم التلمساني) ٨٩٧ هـ ١٤٩٢ (ونسخة من صغرى السنوسي[٤٢] لمحمد بن يوسف السنوسي (ت٨٩٥هـ)، ونسخة من» منظومة التوحيد»[٤٣] المعروفة بـ«الجزائرية في العقائد الإيمانية »، للشيخ الإمام القدوة أبي العباس أحمد بن عبد الله الجزائري، (ت ٨٨٤ هـ ١٤٧٩ م)، ونسخة من «شرح مورد الظمآن»، لمحمد بن إبراهيم الشريشي (ت٧١٨)، ونسخة من «أحكام السهو في الصلاة»[٤٤]، لأبي الحسن علي بن يحيى المالقي، وغير هذا كثير من عيون الدفاتر الموجودة في هذه الخزانة العتيدة التي كانت منارة العلم على عهد السعديين، كما ذكر ذلك المختار السوسي رحمه الله، ومازالت إلى الآن قبلة للباحثين والأساتذة المتخصصين في التراث.

مخطوطات المدرسة الأزاريفية

وقفت أنا على مخطوط من المكتبة المذكورة بعنوان: «بهجة الناظرين وآيات المستدلين» تأليف العلامة مرعي الحنبلي المقدسي، وهو منتسخ بخط مشرقي جميل، و مصور على الورق عند أحد أحفاد فقيه المدرسة الأزاريفية، ويتعلق الأمر بالفقيه الشاعر أحمد الشبي المشارط بأحد مساجد تيكوين. وقد كانت لي محاولات فاشلة لزيارة مكتبة الحاج عبد الله الأزاريفي أخ أحمد الشبي المشار إليه أعلاه، وبقيت وفي نفسي شيء منها. وقد استقيت معلومات مأخوذة عن الأستاذين البشير التهالي ورشيد كناني اللذين كانا قد زارا المكتبة في ٢٠٠١م.وعلى هذا الأساس يمكن القول إن مخطوطات المكتبة المذكورة ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مخطوطات المدرسة الأزاريفية بأربعاء أيت حامد بعيدة بـ٢٦كلم عن أنزي تقدر بـ٤٠٠ مخطوط، ومن نوادرها: نسخة من «العمدة» نسخت في ٦٣٠هـ، بخط نسخي قديم منقولة عن نسخة المؤلف، ورقها قديم صامد فيها بتر لأربع صفحات من الوسط، ونسخة من «ديوان سعيد بن علي الحامدي» (ت٩٧٣هـ)، أقدم ديوان شعري في سوس حققه رشيد كناني ضمن أطروحة جامعية نوقشت بفاس ظهر المهراز ٢٠٠٥/١٢م،

واعتمد فيه مجموعًا للفقيه المنوني رحمه الله يوجد فيه حوالي النصف تقريبًا (إشراف الأستاذ أحمد العراقي)، ونسخة من «تذكرة الكحالين في أمراض العيون» لعلي بن عيسى انتسخ في ٥٣٨هـ بخط نسخي جميل فيه تملكات، والنسخة الوحيدة من «جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح والذخيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في المدة الأخيرة» لأبي الحسن ابن الفخار الرعيني الإشبيلي، وتعد هذه النسخة من نوادر هذا القسم من الخزانة الأزاريفية، ونسخة من كتاب الرعيني (ت٦٦٦هـ) مبتور الأول والآخر، يشتغل بتحقيقه البشير التهالي ورشيد كناني، وأصدرا منه الجزء الأول، ومازال الباقي قيد التحقيق، و«نسخة من رحلة العبدري» مبتورة الأول نسخت في ٨٠٠ هـ، أتمها إبراهيم التامري، ونسخة خزائنية من «صحيح البخاري» مزخرفة ومذهبة، ونسخة من «شرح حديث الاستخارة «للفيروزبادي نسخت بخط مشرقي جميل في القرن ١١هـ، ونسخة من « تمييز المشكل» للجياني انتسخت في ٧٠٠هـ(طبعتها وزارة الأوقاف)، و نسخة من «الحلل الموشية» لابن السماك العاملي. وكتاب « شرح البردة «للأليري الأندلسي في نسختين تامتين وقديمتين، ونسخة من «شرح الخزرجية» لزكريا الأنصاري، ونسخة من «مختصر العين» للخليل للزبيدي الاندلسي (نسخة تامة)، ونسخة ملوكية من «دلائل الخيرات» أهديت للسلطان محمد السادس في ٢٠٠١هـ.

القسم الثاني: ويوجد هذا القسم في اشتوكة عند الحاج عبد الله الأزاريفي في مدرسة أيت حمو، وهو فقيهها، ومن ضمن ما يوجد في هذا القسم» شرح سقط الزند» لأبي العلاء المعري لابن السيد البطليوسي، ونسخة من «المستصفى» للإمام الغزالي بخط مشرقي، ونسخة من «تلخيص إظهار صدق المودة في شرح قصيدة البردة» لابن مرزوق، انتسخ في ١٠٥٤هـ نسخه إبراهيم التارودانتي الودريني تلميذ عبد الرحمن التمنارتي، ونسخة من «شرح الجوهر المكنون» للأخضري، شرحها الولالي المكناسي(ت١١٢٨هـ).

القسم ٣: عند الأخ الثالث بأربعاء أيت حامد مشارط بمسجد هناك (لا يعرف ما فيها، وهو أب أحمد الشبي المشارط بتيكوين).

مخطوطات المدرسة التازروالتة

ذكر المختار السوسي بأنها تعود إلى القرن ١٠هـ، ووقف على مجموعة من الفقهاء الذين تعاقبوا عليها، وقد سألت عنها الأستاذ البشير ابن الشريف (أستاذ الأساتذة بالمركز التربوي بأكادير، و سليل بلدة تزروالت،) فذكر لي أن فيها مخطوطات كثيرة من مثل نسخة من مخطوط غميس في «الضرائب التي تؤدى محليًا»، ونسخة عن مخطوط في «عقود الزواج التي تحيط بتازروالت»، ونسخة من «مسائل التصوف في منطقة تزروالت»، ونسخة من سفر غميس في «العلاقة بين الشرفاء واليهود «إلى جانب نسخ خزائنية كثيرة من المصحف الشريف، و تفاسير كثيرة، ونسخ في علوم القرآن والفقه، ونسخ خزائنية قيمة من» دلائل الخيرات» للجزولي، واتفقنا على أن نزورها في

وقت لاحق، وتأسف الأستاذ كثيرا على النزيف الذي لحق بها وضياع المئات من مخطوطاتها ودفاترها.

مخطوطات المدرسة اليعقوبية

ذكر لي الفقيه اليربوعي أن مخطوطات المدرسة اليعقوبية في سيدي يعقوب نواحي «أيت بها» قد تفرقت بين الورثة، وانتهت إلى فقيه مدرسة» تعلاط «جماعة الحلات التابعة لدائرة «أيت بها» جل كتب هذه الخزانة. ومازلت مصمما على أن أقف بنفسي على مصير هذا الإرث العلمي الهام.

مخطوطات مدرسة تنالت:

تحولت مخطوطات مدرسة تنالت إلى مدرسة أيت ميلك؛ لأن الفقيه المشارط في مدرسة أيت ميلك هو ولد أخت الحاج الحبيب وصهره، وحاز مخطوطات تنالت بوصية من هذا الأخير، وأخبرني أحمد المسعودي أنه بمجرد ما توفي الحاج الحبيب التنالتي تشتت خزانته وقد أخذت منها حوالي ٢٠٠ مخطوط دفعة واحدة سطوا وقد توفي الآن الحاج إبراهيم الملكي ابن أخت الحاج الحبيب، وبقيت المكتبة بين أيدي الورثة، ولا يمكن النظر إليها.

مكتبة مدرسة واكناش بأقا:

ذكر المختار السوسي جدهم الأول عبد الرحمن الوناسي، وقد انتهت المكتبة إلى فقيه المدرسة الآن محمد الهاشم الوناسي، وقد اشتغلت الطالبة فوزية الخطاب بمخطوطات هذه المدرسة تحت إشرافي[٤٥]، ومما وقفنا عليه من هذه المكتبة:

نسخة من «التعريف والإعلام بما انبهر من القرآن من الأسماء والأعلام» للشيخ السهيلي، ونسخة من مخطوط نسخه الفقيه محمد بن أحمد الدرعي سنة ٩٩٤ هـ، ونسخة من «مجموعة من القصائد الشعرية لشعراء سوسيين»، انتسخها محمد بن أحمد الدرعي سنة ٩٩٤هـ، و نسخة من «كتاب شمائل الرسول لأبي عيسى محمد أيت عيسى الترمذي»، ونسخة من «كتاب الغزوات» لابن إسحاق انتسخ ١١٤١هـ، و نسخة من «قاموس أمازيغي عربي» لإبراهيم ابن علي الأمارتيني، ونسخة من «موازن الحروف» للإمام الحافظي، ونسخة من «النكت والإشارات في شرح المقامات» للأنباري، ونسخة من «شرح ميارة على متن ابن عاصم» نسخه أحمد بن عبد الله الزياتي، ونسخة من « علم الفلك «لسيدي عبد الرحمن ابن القاضي نسخه الحسن بن أحمد أبعدي التيوبي، في ١٠٩٠ هـ، ونسخة من «تحفة الفضلاء لبعض فضائل العلماء» لأحمد بابا التنبكتي، ونسخة من «التنوير في إسقاط التدبير» لمحمد بن علي بن إبراهيم التسكلني، ونسخة من «شرح المقدمة الولغيسية» لأحمد ابن أحمد البرنيسي الفاسي انتسخت سنة ١١٦٨هـ.

مخطوطات مدرسة إداومنو

زرت الفقيه العالم الوقور الحاج عبد الله أغوري المدرس بمدرسة إداومنو العتيقة يوم الأحد ١٢من فبراير ٢٠٠٦ برفقة الأستاذ الدكتور عباس البشاري، ومدرسة» إداومنو» تبعد عن بيوكرى بحوالي أربعين كيلمترًا، ومكثنا في المدرسة من عصر اليوم

المذكور إلى ما بعد العشاء، وقد استقبلنا الفقيه سيدي عبد الله الأغوري ببشاشة قليلة النظير، وبحفاوة عالية، وأتحفنا بعرض جملة من نصوصه الشعرية القيمة، وأوقفنا على مخطوطاته في مكتبة مخصوصة بها في بيت ملصق بالمدرسة، ومما وقفت عليه في هذه المكتبة نسخة من « تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومنهج الأحكام» لابن فرحون، ونسخة من «شرح قصيدة الزقاق» لمحمد بن محمد الدليمي الورزازي الدرعي، ونسخة من كتاب «أوزال» للهوزلي، ونسخة من « شرح منظومة ابن جماعة التونسي»، ونسخة من «تحفة الأريب ونزهة اللبيب» لأبي مدين أحمد بن محمد بن عبد القادر القاسمي، ونسخة من «الهدية المقبولة «لابن صالح الدرعي، وسفر خزائني بديع في خطه وزخرفته من صحيح البخاري، ومخطوطات أخرى من المصاحف الكريمة، والتفاسير يعز المقام عن تعدادها،

مخطوطات خزانة سيدي عبد الرحمن ابن ابراهيم التغرغثي الهوزلي.

وهي مكتبة كبيرة بدائرة إغرم، يتولاها الآن الفقيه الحاج الطيب الذي تعرفت عليه بزاكورة في صيف ٢٠٠٦ أثناء ندوة «الزاوية الناصرية»[٤٦]، وقد حرص الحاج الطيب على تنظيم هذه المكتبة في غرفة لا بأس فيها، ويوجد فيها من الأسفار مقطوعات كثيرة من المصحف الشريف، وكتب في الفقه مثل نسخة من « الدار الثمين في شرح المرشد المعين» لمحمد ابن أحمد ميارة، و نسخة من «كفاية الطالب الرباني» لأبي الحسن علي بن محمد المنوفي، وكتب في الحديث مثل نسخة من «التوشيح على البخاري» لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، و نسخة من «كتاب الجامع الصحيح» لمحمد بن إسماعيل البخاري، وكتب في التفسير مثل نسخة من «تفسير القرآن العظيم» للحسين بن مسعود البغوي، ونسخة من «الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» لأبي الحسن علي الواحدي، وهناك كتب أخرى كثيرة في كل المجالات المعرفية الأخرى.

مآل مخطوطات المدارس العتيقة:

أغلب من قال في هذا الموضوع تأسف على المصير المأساوي الذي انتهت إليه المخطوطات المرتبطة بالمدارس العتيقة أو بالأحرى بفقهاء المدارس العتيقة؛ إذ إن أغلب مخطوطات المدارس العتيقة قد أصبحت أثرًا بعد عين، وهكذا فمدارس منطقة إيفني مثلاً حسب رئيس المجلس العلمي للمنطقة الفقيه إبراهيم القداح أصبحت فارغة من كل أثر للمخطوطات من مثل مدارس منطقة أيت بعمران(مدرسة بوكرفا-مدرسة تانكرفا -مدرسة سيدي زكري إلخ)، و مدارس منطقة الاخصاص (مدرسة أيت ترخا- مدرسة سيدي همو الحسن -مدرسة ثلاثاء أوفلا - مدرسة اوغللو)، ولم يكن الفقهاء أحيانًا مستقرين في مدرسة واحدة الأمر الذي يؤدي إلى انتقال هذه المخطوطات أو بعض هذه المخطوطات من مدرسة إلى أخرى، ومسألة انتقال الفقهاء بين المدارس حقيقة يعرفها القاصي والداني، وكان المختار السوسي رحمه الله يشير أحيانًا في ترجمته لهذا العَلَمِ أو ذاك إلى تنقله بين هذه المراكز العلمية على نحو إشارته لتنقل سيدي أحمد البوزوكي الكشيمي(١٣٦٥هـ)

مخطوطات المدارس السوسية العتيقة بالمغرب

بين مدرسة بووابوض في متوكة، ومدرسة تازانتوت في إداوتنان، ومدرسة سيدي ميمون في كسيمة، ومدرسة سيدي بيبي في هشتوكة، ومدرسة أولاد دحو في هوارة، ومدرسة دوار لبير في هوارة[٤٧]، وعلى نحو إشارته أيضًا لتنقل الفقيه أحمد بن مسعود المعدري (ت١٢٦٣ هـ) بين المدرسة التازروالتية، والمدرسة المرغيثية، والمدرسة المعدرية[٤٨]، وقد قام الأستاذ المهدي السعيدي بجرد هذه المدارس وذكر أسماء الفقهاء الذين شارطوا فيها من خلال كتاب المعسول[٤٩]، وهو أمر يؤكد فرضية ضياع المخطوطات من خلال هذا الاختلاف في المدرسة الواحدة، ويمكن أن نقول: إن هناك مجموعة من العناصر أسهمت في تفرق هذه المخطوطات من ضمنها بيع المخطوطات، وتفرقها شذر مذر كما عبر عن ذلك المختار السوسي، بين الورثة. ومن نماذج الخزائن التي قسمت وانتهت إلى التشتت الخزانة الجشتيمية التي قال عنها الدكتور اليزيد الراضي: «وقسمت كتب الخزانة الجشتيمية إلى قسمين: قسم في قرية تييوت التي سكنها أبو العباس الجشتيمي في أواخر حياته، وقسم في قرية إيمي أوكشتيم البلدة الأصلية للجشتيميين»[٥٠]. قال: «فدب إليها بالفعل ما شتت كتبها، وأضعف أهميتها، وعرض ما بقي منها للخطر»[٥١]. ولخص العوامل السلبية المؤثرة في هذه الخزانة في تدني المستوى العلمي للأحفاد وضياع كثير من المخطوطات، وانتقال البعض منها إلى خزائن أخرى، وتفرق المخطوطات في أيدي الورثة[٥٢]، وغياب الصيانة والعناية، قال: «تعرضها لمزيد من الضياع بسبب انعدام العناية اللازمة بها، والصيانة الضرورية لها، فهي توضع في الغالب في أماكن غير صالحة، فتتعرض للتلاشي والتآكل إما بفعل الأرضة، وإما بفعل الماء الذي يأتيها ليفسدها من تحتها ومن فوقها »[٥٣]، ولعل إشارة اليزيد الراضي إلى عامل الصيانة هو وضع اليد على الجرح أو على تحسيس بالنزيف الذي يعتري هذا الجسد التراثي ، وقد سبق أن أشرت إلى هذا الأمر أمام مجموعة من فقهاء المدارس، إن للمخطوط عمرًا لا يمكن أن يتجاوزه، وإن للأمدة التي استعملت في الكتابة أيضًا عمرًا لا يمكن أن تتجاوزه، ورب مخطوطات كثار قد أخنى عليه الدهر وأصبحت أثرًا بعد عين فقط بسبب نوعية الأمدة المستعملة في كتابتها، والتي غالبًا ما تكون حارقة، هذا دون أن نتحدث عن نوعية شروط الصيانة، ونوعية خزائن المخطوطات في هذه المدارس والعناية التي يجب أن تكون مستمرة.

خاتمة:

نريد أن نقول في نهاية هذا التمهيد إذا صحت العبارة -لأن القول في دفاتر وأسفار المدارس العتيقة أكبر بكثير مما سودناه في هذه الصفحات القلال -إننا بإزاء مجال حساس جدًا، ومرتبط أشد الارتباط بذاكرتنا الثقافية والعلمية؛ واعتبارًا لذلك فنحن مدعوون أكثر من أي وقت آخر لتجسيد واقع هذه المراكز العلمية، والتعريف بها، وتحسيس الجهات الوصية بضرورة التدخل بكل الأشكال الحضارية لتدارك ما يمكن تداركه من هذا التراث الذي هو في نهاية المطاف صورة لنا،

وامتداد لهويتنا، وقد دعوت مرارًا عبر قنوات الصحافة المسموعة والمرئية، وعبر مشاركاتي العلمية، وأيضًا عبر اتصالي المباشر بالطلبة إلى ضرورة إنشاء مركز للمخطوطات أو إنشاء مكتبة المدارس العتيقة بأكادير، تكون مكتبة عالمية تعرف بذخائر سوس، على غرار باقي المكتبات الكبرى، تتكفل بها وزارة الأوقاف، أو وزارة الثقافة، أو الوزارة الأولى إذا اقتضى الأمر، ويكون دور هذه المركز أو هذه المكتبة هو فتح حوار بينها وبين المؤسسات التراثية الصغرى التي تجسدها المدارس، والمكتبات الخاصة، ومكتبات الزوايا، وذلك من أجل تأبيد المخطوط عبر الميكروفيلم أو الميكروفيش أو التصوير الرقمي الذي أصبح ميسرًا الآن، وفي نفس الوقت من أجل تأخير ضياع هذه المخطوطات وانتشالها من كل الأخطار المحدقة بها، وتيسير الطريق أمام الباحثين للوقوف بهذا التراث دون معيقات مكانية. والأهم من كل هذا أن تنال هذه المخطوطات حظها من الصيانة والمعالجة والوضع والتفسير والتعقيم، وتحصل هناك وسائل حضارية في التعامل مع فقهاء المدارس؛ إذ يستفيدون أولاً من دورات تحسيسية بقيمة المخطوط، وشروط رعايته، وأهمية المصلحة العامة، وتعارض بعض التحبيسات المدرسية مع هذه المصلحة، ، وتبقى أمامهم مجموعة من الخيارات التي هي من صلب ضميرهم الصاحي و دينهم الحنيف، من مثل أن يحبسوا مخطوطاتهم على هذه المكتبة أو أن يبيعوها للوزارة المعنية مقابل مبالغ مالية سخية جدًا؛ لأن قيمة المخطوطات أكبر من كل التقديرات المادية البسيطة أو أن يسمحوا بالميكروفيلم أو الصورة الرقمية لصالح هذه المكتبة مقابل تعويضات سخية أيضًا، وفي كل الحالات، وعلاوة على ضرورة استفادتهم المادية، تكتب أسماؤهم و أسماء مدارسهم التي أسهمت في رفد المكتبة في الأجنحة المخصصة بمخطوطاتهم، وهكذا نحصل على مصلحة عامة هي الملك العام لكل الباحثين والعلماء، ومصلحة خاصة وهي إرضاء هؤلاء الفقهاء وتغيير نظرتهم إلى المخطوطات بشكل إيجابي، وأتمنى من الله أن تكون هذه الكلمات بذرة للنهوض بهذا المجال، وأقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم.

الحواشي

١. خلال جزولة المختار السوسي، تطوان المغرب الجزء ٢، ٣٠ وما بعدها.

ومن البحوث التي أشرفت عليها في التراث السوسي أو القريب منه ما يلي:

- المحافظة على التراث وأهمية المخطوطات في الجنوب الشرقي سكورة نموذجًا ، إنجاز الطالبة سناء مساعد، السنة الجامعية: ٢٠١٠/٢٠١١ م.
- خزانة الإمام البخاري بماسة ؛معطيات عن المحتويات والتنظيم، إنجاز الطالبتين نعيمة ودرا وفاطمة الجواهري، السنة الجامعية: ٢٠١٠/٢٠١١ م.
- صورة حرد المتن في مخطوطات الزاوية الناصرية بتمكروت؛ دراسة حفرية نسقية، إنجاز الطالب عصام بنصالح، السنة الجامعية: ٢٠٠٩/٢٠١٠ م.
- مخطوطات الطاهر الإفراني؛ دراسة حفرية، إنجاز الطالب زكري أرجدال، السنة الجامعية: ٢٠١٠/٢٠١١م.
- مخطوطات الزاوية الناصرية بتمكروت؛ دراسة في التسفير، إنجاز الطالب عبد الفتاح البوهلالي، السنة الجامعية: ٢٠١٠/٢٠١١م.
- خزانة كتب الزاوية الناصرية بتمكروت؛ معطيات

في التاريخ والتنظيم والإدارة، إنجاز الطالب مولاي المصطفى الفدادي، السنة الجامعية: ٢٠٠٤/٢٠٠٥م.

- مجموع من مكتبة الحاج محمد اللاعيشي (مومو)؛ دراسة كوديكولوجية، إنجاز الطالبة مليكة رشدي، السنة الجامعية: ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.
- مخطوطات مكتبة مدرسة تنكرت العتيقة بإفران (الأطلس الصغير): مقاربة كوديكولوجية، إنجاز الطالب إدريس أرجا في الله السنة الجامعية: ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.
- مخطوط في الفقه من مدرسة سيدي سعيد أومسعود بأيت ملك؛ دراسة كوديكولوجية . إنجاز الطالبة مليكة كوار، السنة الجامعية:، ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م.
- نيل الأماني في شرح التهاني لأبي الحسن بن مسعود اليوسي، دراسة مادية للنسخة الموجودة في مدرسة سيدي سعيد الشريف ببيوكرى، إنجاز الطالبة رشيدة الخيدري، السنة الجامعية: ٢٠٠٤/٢٠٠٥م.
- المدرسة العلمية العتيقة بأوخريب (اشتوكة أيت بها) التاريخ والمكتبة والإشعاع العلمي، إنجاز الطالبين الحسين هوسيس ورشيد ربوع، السنة الجامعية: ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م.
- المدارس والخزائن الإفرانية؛ مدرسة تنكرت والخزانة الطاهرية نموذجًا ، إنجاز الطالبة فاطمة الرماش، السنة الجامعية: ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.
- مخطوطات أسرة أوبلا بأيت باعمران ؛ دراسة كوديكولوجية، إنجاز الطالبة رقية أوبلا، السنة الجامعية: ٢٠١٠/٢٠١١م.
- المكتبة الخاصة لسيدي محمد الناصري بتارودانت ؛ دراسة كوديكولوجية لمحتوياتها، إنجاز الطالبة بادعة البخاري، السنة الجامعية: ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م.
- مجموع من مكتبة العربي محراث باداوكرض إقليم الصويرة؛ دراسة كوديكولوجية إنجاز الطالبة مريم محراث، السنة الجامعية: ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م .
- المكتبة الخاصة لسيدي احماد نايت ناصر بتنغير؛ دراسة كوديكولوجية لمحتوياتها، إنجاز الطالب أحمد شكري، السنة الجامعية: ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م.
- نماذج من مخطوطات أقا إقليم طاطا ؛ جرد ودراسة، إنجاز الطالبة فتيحة والحاج، السنة الجامعية: ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م.
- خزانة محمد المختار السوسي بتيزنيت؛ نظرة في الإدارة والتنظيم، إنجاز الطالبين حنان فلات وعبد الله بنصاك، السنة الجامعية: ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م .
- مكتبة الإمام علي بتارودانت؛ الإدارة والتنظيم والمحتويات، إنجاز الطالبة سناء باحيدة، السنة الجامعية: ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م.
- وثائق الجنوب «واد نون نموذجًا»؛ جرد ودراسة. إنجاز الطالبة هاجر شرف الدين، السنة الجامعية: ٢٠١٠/٢٠١١م، مكتبة المهدي الناصري الخاصة؛ دراسة كوديكولوجية لبعض مخطوطاتها، السنة الجامعية: ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.

٢. قامت الطالبة رشيدة الخيدري بإنجاز بحث تحت إشراف مصطفى الطوبي بعنوان: نيل الأماني في شرح التهاني لأبي الحسن اليوسي دراسة مادية للنسخة الموجودة في مدرسة سيدي سعيد الشريف ببيوكرى وذلك في الموسم الدراسي ٢٠٠٤ -٢٠٠٥م، وذلك قبل أن أزور المدرسة وأقف بنفسي على مزيد من نفائسها.

٣. أنجز الطالبان الحسين هوسيس ورشيد ربوع بحثا تحت إشراف مصطفى الطوبي بعنوان: المدرسة العلمية العتيقة بأوخريب —اشتوكة أيت باها —التاريخ والمكتبة والإشعاع العلمي، وذلك في الموسم الجامعي: ٢٠٠٥ — ٢٠٠٦م.

٤. المدارس العتيقة بإنزكان التاريخ — التنظيم — المكتبة بحث بإنجاز الطالبة أبوزيا مينة إشراف مصطفى الطوبي الموسم الدراسي: ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م.

٥. أنجز الطالب إدريس ارجافي الله بحثا في هذا الموضوع تحت إشراف الأستاذ مصطفى الطوبي بعنوان: مخطوطات مكتبة مدرسة تنكرت العتيقة بإفران الأطلس الصغير مقاربة كوديكولوجية، السنة الجامعية ٢٠٠٥- ٢٠٠٥ م.

٦. مخطوطات النحو بمدرسة سيدي سعيد أو مسعود دراسة كوديكولوجية . بحث من إنجاز الطالبة مليكة كوار إشراف الأستاذ: مصطفى الطوبي السنة الجامعية: ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

٧. منجزات جمعية علماء سوس الجزء ٦، مقال مكتبة الزاوية الناصرية بين الأمس واليوم مصطفى الطوبي، منشورات جمعية علماء سوس، طبعة ٢٠٠٧ م ص:٣٣٨.

٨. العلامة عبد الحميد الصوفي أعماله العلمية وإبداعه الأدبي، تنسيق محمد الحاتمي وحسن الصوفي، منشورات فريق البحث في التراث السوسي،

الدارالبيضاء: ٢٠١٠ م.

٩. الصحراء المغربية: العلاقات البشرية والقانونية والثقافية، مقال "التراث الصحراوي المخطوط" ص: ١٤٣ منشورات جامعة القاضي عياض المطبعة الوطنية مراكش: ٢٠٠٩ م.

١٠. مدارس سوس العتيقة نظامها –أساتذتها هياه للطبع ونشره رضى الله عبد الوافي المختار السوسي، مؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع للشمال، طنجة: ١٩٨٧.

١١. و ١٢ معًا).

١٢. ومن المدارس التي ذكر المختار السوسيفي كتابه مدارس سوس العالمة العتيقة المدرسة الأغيلالنية، والمدرسة المزارية، والمدرسة المحمدية، والمدرسة العمرية، والمدرسة الأخريبية الهشتوكية، ومدرسة إدامنو الهشتوكية، والمدرسة الأغبالوئية، والمدرسة المعدرية، والمدرسة التيزنيتية، والمدرسة الوكاكية، والمدرسة الساحلية، والمدرسة التنكربائية البعمرانية، والمدرسة البوبكرية، ومدرسة الجمعة العبلاوية، والمدرسة التلعينتية الجرارية، والمدرسة الاغرمية الجرارية، والمدرسة البونعمانية، والمدرسة البوعبدلية، ومدرسة سيدي همو الحسن الأخصاصية، ومدرسة سيدي علي بنسعيد، والمدرسة البيزكارنية، والمدرسة الأمسرائية، والمدرسة التغجيجتية، والمدرسة الأدائية، والمدرسة التنكرتية، والمدرسة الرخاوية، والمدرسة التزروالتية، والمدرسة الأكمارية، والمدرسة التاغلولوئية، والمدرسة الأدوزية، ومدرسة أفاوزور، ومدرسة أفلا أوكنس لآل تركانين، والمدرسة الأكضيئية، والمدرسة المصيتية، والمدرسة الأماسينية، والمدرسة الارازانية البعقيلية، والمدرسة الأنكيضائية، والمدرسة الوفقاوية، والمدرسة الإلغية، والمدرسة الأغشانية، والمدرسة التارصواطية، والمدرسة الايمورية، والمدرسة التهالية، والمدرسة البومروانية، والمدرسة المولودية الرسموكية، والمدرسة التزموتية، ومدرسة دودرار الرسموكية، والمدرسة التيزكينية، والمدرسة الأكدالية، والمدرسة الكونكية الهشتوكية، والمدرسة الإيبوركية، والمدرسة الأزاريفية، ومدرسة تيزي الاثنين، ومدرسة إِمي لْتْنينْ، والمدرسة التكشتية الصوابية، والمدرسة التنالتية، والمدرسة الفوكرضية، ومدرسة توفتاركا، ومدرسة آل تفيراسين، ومدرسة سيدي يعقوب بإيلالن، ومدرسة بومهدي الايلالنية، ومدرسة تيسدوغاس الايلالنية، والمدرسة التومليلينية، ومدرسة تسيل واسيف الايلالنية، مدرسة إبراهيم بن عمرو، والمدرسة الاكشتيمية، و المدرسة التفراوتية التملية، ومدرسة تمزكيدا واسيف بأيت مزال، ومدرسة سيدي بوسعيد بتسكدلت، والمدرسة المرغتية الأخصاصية، والمدرسة التمنارتية، ومدرسة زاوية الرسموكي الأقاوي ومدرسة التمكدشتية، والمدرسة الوجانية، والمدرسة التزروالتية، والمدرسة الططائية، والمدرسة التكموتية، ومدرسة تيميشا من قبيلة احميد، ومدرسة إوزيون، والمدرسة العليا التتلتية، ومدرسة السفلى التتلتية، والمدرسة الأكنضيفية، المدرسة التكركوستية، والمدرسة الوساعدنية، والمدرسة الأرازانية، مدرسة السراحنة، المدرسة الكربانية، والمدرسة الشراحبيلية، مدرسة بونرار من إكطاي، والمدرسة التامازتية، و مدرسة المنايزلة، والمدرسة البعريرية، ومدرسة سطارت، ومدرسة إساكن.

١٣. سوس العالمة، المختار السوسي، الدار البيضاء ط٢ ١٩٨٤م، ص: ١٢١.

١٤. من تاريخ الأطلس الكبير الحياة العلمية والأدبية في جبل درن الغربي، منشورات جمعية تالكجونت للتنمية والأعمال الاجتماعية، ٢٠٠٨م ص:٢٦٨.

١٥. مدارس سوس العالمة العتيقة، ص: ١١٤.

١٦. سوس العالمة، ص: ١٣٢

١٧. نفسه، ص: ١٤١.

١٨. نفسه، ص: ١٤٨.

١٩. نفسه، ص: ١٦٨.

٢٠. غلول الكتب: احتكارها وحبسها حتى لا يستفاد منها ينظر: معجم مصطلحات المخطوط العربي أحمد شوقي بنبين ومصطفى الطوبي، منشورات الخزانة الحسنية، مراكش ٢٠٠٥م، ص: ٢٥٧.

٢١. ينظر بهذا الخصوص كتاب: الأدب العربي السوسي قضايا ودلالات، منشورات جمعية البحث في الأدب العربي السوسي وكلية الآداب جامعة ابن زهر بأكادير، مراكش الطبعة الثانية: ٢٠٠٧ م.

٢٢. المعسول، الجزء: ٥، مطبعة النجاح الدار البيضاء ١٩٦٠ م ص: ١٨٤ –١٨٥.

٢٣. المعسول ج ٤ ص:٢٣٠.

٢٤. المدارس العتيقة وإشعاعها الأدبي .ص:٢١١.

٢٥. شعر الجشتيميين ص:٦٨.

مخطوطات المدارس السوسية العتيقة بالمغرب

٢٦. شعر الجشتيميين، ص:٩٤ -٩٥.
٢٧. شعر الجشتيميين ص:٩٤.
٢٨. كنا- أعني فريق البحث في التراث السوس -قد أنجزنا ندوة عن هذا العلم الجليل بعنوان: "الحسين بن علي الشوشاوي، شخصيته وتراثه العلمي" وذلك يوم الأحد ١٨ ماي ٢٠٠٨ م بأولاد برحيل إقليم تارودانت.
٢٩. طبع الكتاب عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء، سنة: ١٩٩٥ م.
٣٠. مدارس سوس العتيقة نظامها أساتذتها، محمد المختار السوسي، هيأه للطبع ونشره رضا الله عبد الوافي المختار السوسي، مؤسسة التغليف والطباعة والنشر للشمال طنجة ١٩٨٧م، ص: ٩٣.
٣١. أستاذ بكلية الآداب بأكادير.
٣٢. سوس العالمة، ص: ١٤٨.
٣٣. من أجل دراسة حفرية للمخطوط العربي: محاولات تطبيقية في علم المخطوطات، مصطفى الطوبي، منشورات مركز نجيبويه للمخطوطات، القاهرة: ٢٠١٠م.
٣٤. حققته الباحثة نجاة أبوية في إطار رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا في الآداب .
٣٥. المخطوط رقم: ٨١٧
٣٦. المخطوط رقم: ٨٠٠
٣٧. المخطوط رقم: ٢٢٦
٣٨. المخطوط رقم: ٧٠
٣٩. المخطوط رقم: ٨٧
٤٠. المخطوط رقم: ٢٤٣
٤١. المخطوط رقم: ٢٠٥
٤٢. المخطوط رقم: م ٢٠٦ الكتاب: ١
٤٣. المخطوط رقم: م ٢٠٦ الكتاب: ٥
٤٤. المخطوط رقم: ٣٨٩
٤٥. مكتبة محمد الهاشم الوناس بأقا إقليم طاطا، الإدارة المحتويات التنظيم، الطالبة فوزية الخطاب، إشراف مصطفى الطوبي كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، أكادير . السنة الجامعية: ٢٠٠٥ -٢٠٠٦ م.
٤٦. التي نشرت في ٢٠٠٧ تحت عنوان «منجزات جمعية علماء سوس الجزء السادس.
٤٧. ينظر المعسول الجزء ٨ ص: ٢٥٦.
٤٨. ينظر المعسول الجزء: ١٣ ص:١٣٣ .
٤٩. تنظر المدارس العتيقة وإشعاعها الأدبي والعلمي، ص:١٧١ -١٧٦.
٥٠. شعر الجشتيميين، ص: ١١٥.
٥١. شعر الجشتيميين ص:١١٥.
٥٢. شعر الجشتيميين، ص:١١٧.
٥٣. شعر الجشتيميين ص:١١٧.

لائحة المصادر

- المخطوطات المذكورة في هذا البحث سواء أكانت مثبتة الأرقام كما هو الأمر في المكتبات الكبرى أم غير مثبتة الأرقام في جل مكتبات المدارس العتيقة.

الزيارات الميدانية لعدد من المدارس (مصادر المعلومة هم فقهاء المدارس أنفسهم، ويمكن الاتصال بهم للتأكد من المعلومات المذكورة في هذا البحث)

لائحة والمراجع

- الأدب العربي السوسي قضايا ودلالات، منشورات جمعية البحث في الأدب العربي السوسي وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر بأكادير، مراكش الطبعة الثانية: ٢٠٠٧ م.
- الرواية الشفهية لمجموعة من العلماء ورؤساء المجالس البلدية، (نظرًا لطبيعة هذا البحث من حيث كونه ميدانيًا بالدرجة الأولى، فإنني لم أرغب عن هذا المصدر من مصادر المعلومة رغم تشبثي بالتوثيق).
- سوس العالمة، محمد المختار السوسي، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر «بنميد» الدار البيضاء ١٩٨٤، ١٤٠٤ هـ.
- سيدي الحبيب التنالتي فكره وجهاده، ندوة بتنسيق محمد الحاتمي منشورات فريق البحث في التراث السوسي ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩ م .
- شعر الجشتيميين (الدراسة)، الدكتور اليزيد الراضي، منشورات مركز ابن تومرت للدراسات والنشر والتوثيق وجامعة ابن زهر كلية الآداب والعلوم الإنسانية أكادير: ٢٠٠٧ م.
- الصحراء المغربية: العلاقات البشرية والقانونية والثقافية، مقال «التراث الصحراوي المخطوط» ص: ١٤٣ منشورات جامعة القاضي عياض المطبعة الوطنية مراكش: ٢٠٠٩ م.

- الصحراء وسوس من خلال الوثائق والمخطوطات، تنسيق عمر أفا، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، الدار البيضاء: ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م .
- مدارس سوس العتيقة نظامها أساتذتها، محمد المختار السوسي، هيأه للطبع ونشره رضا الله عبد الوافي المختار السوسي، مؤسسة التغليف والطباعة والنشر للشمال طنجة ١٩٨٧م.
- المدارس العتيقة وإشعاعها الأدبي والعلمي بالمغرب المدرسة الإلغية بسوس نموذجًا ، المهدي بن محمد السعيدي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م .
- معجم مصطلحات المخطوط العربي أحمد شوقي بنبين ومصطفى الطوبي، منشورات الخزانة الحسنية، مراكش ٢٠٠٥م.
- المعسول، محمد المختار السوسي، الجزء: ٤-٥، مطبعة النجاح الدار البيضاء ١٩٦٠م.
- مكتبة محمد الهاشم الوناس بأقا إقليم طاطا، الإدارة المحتويات التنظيم، الطالبة فوزية الخطاب، إشراف مصطفى الطوبي كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، أكادير . السنة الجامعية: ٢٠٠٥ -٢٠٠٦م.
- من أجل دراسة حفرية للمخطوط العربي: محاولات تطبيقية في علم المخطوطات، مصطفى الطوبي، منشورات مركز نجيبويه للمخطوطات، القاهرة: ٢٠١٠م.
- من تاريخ الأطلس الكبير الحياة العلمية والأدبية في جبل درن الغربي، أحمد بزيد الكنساني، منشورات جمعية تالكجونت للتنمية والأعمال الاجتماعية، ٢٠٠٨م.
- منجزات جمعية علماء سوس في عهد جلالة الملك محمد السادس نصره الله، الجزء السادس ، مقال مكتبة الزاوية الناصرية بين الأمس واليوم مصطفى الطوبي، منشورات جمعية علماء سوس، طبعة ٢٠٠٧م.

لائحة بعدد من البحوث الجامعية التي أشرفت عليها في التراث السوسي:

- المحافظة على التراث وأهمية المخطوطات في الجنوب الشرقي سكورة نموذجًا ، إنجاز الطالبة سناء مساعد، السنة الجامعية: ٢٠١٠ / ٢٠١١م.
- خزانة الإمام البخاري بماسة ؛معطيات عن المحتويات والتنظيم، إنجاز الطالبتين نعيمة ودرا وفاطمة الجواهري، السنة الجامعية: ٢٠١٠ / ٢٠١١ م.
- صورة حرد المتن في مخطوطات الزاوية الناصرية بتمكروت؛ دراسة حفرية نسقية، إنجاز الطالب عصام بنصالح، السنة الجامعية: ٢٠٠٩ /٢٠١٠ م.
- فهرس مكتبة آل دليل في منطقة سيدي محمد دليل بشيشاوة، إنجاز الطالبة عائشة قضى، السنة الجامعية: ٢٠٠٥ /٢٠٠٦ م.
- مخطوطات الطاهر الإفراني؛ دراسة حفرية، إنجاز الطالب زكري أرجدال، السنة الجامعية: ٢٠١٠ /٢٠١١م.
- بعض مخطوطات الخزائن الخاصة في تغجيجت؛ دراسة مادية لمخطوطاتها، إنجاز الطالبة بشرى المكاوي، السنة الجامعية: ٢٠٠٩ /٢٠١٠م.
- مخطوطات الزاوية الناصرية بتمكروت؛ دراسة في التسفير، إنجاز الطالب عبد الفتاح البوهلالي، السنة الجامعية: ٢٠١٠/٢٠١١ م.
- خزانة كتب الزاوية الناصرية بتمكروت؛ معطيات في التاريخ والتنظيم والإدارة؛ إنجاز الطالب مولاي المصطفى الفدادي، السنة الجامعية: ٢٠٠٤ /٢٠٠٥م.
- مجموع من مكتبة الحاج محمد اللاعيشي (مومو) ؛دراسة كوديكولوجية، إنجاز الطالبة مليكة رشدي، السنة الجامعية: ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م.
- مخطوطات مكتبة مدرسة تنكرت العتيقة بإفران (الأطلس الصغير): مقاربة كوديكولوجية، إنجاز الطالب إدريس أرجا في الله السنة الجامعية: ٢٠٠٥ /٢٠٠٦ م.
- مخطوط في الفقه من مدرسة سيدي سعيد أومسعود بأيت ملك؛ دراسة كوديكولوجية . إنجاز الطالبة مليكة كوار، السنة الجامعية:، ٢٠٠٧ /٢٠٠٨ م.
- نيل الأماني في شرح التهاني لأبي الحسن ابن مسعود اليوسي، دراسة مادية للنسخة الموجودة في مدرسة سيدي سعيد الشريف ببيوكرى، إنجاز الطالبة رشيدة الخيدري، السنة الجامعية: ٢٠٠٤ /٢٠٠٥م.
- المدرسة العلمية العتيقة بأوخريب (اشتوكة أيت بها) التاريخ والمكتبة والإشعاع العلمي، إنجاز الطالبين الحسين هوسيس ورشيد ربوع، السنة الجامعية: ٢٠٠٥ /٢٠٠٦ م.
- المدارس العتيقة بإنزكان؛ التاريخ التنظيم المكتبة، إنجاز الطالبة أبوزيا مينة، السنة الجامعية: ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ م.

- المدارس والخزائن الإفرانية؛ مدرسة تنكرت والخزانة الطاهرية نموذجًا ، إنجاز الطالبة فاطمة الرماش، السنة الجامعية: ٢٠٠٥ /٢٠٠٦ م.
- مخطوطات أسرة أوبلا بأيت باعمران ؛ دراسة كوديكولوجية، إنجاز الطالبة رقية أوبلا، السنة الجامعية: ٢٠١٠ /٢٠١١ م .
- المكتبة الخاصة لسيدي محمد الناصري بتارودانت ؛ دراسة كوديكولوجية لمحتوياتها، إنجاز الطالبة بادعة البخاري، السنة الجامعية: ٢٠٠٥ /٢٠٠٦ م.
- مجموع من مكتبة العربي محراث باداوكرض إقليم الصويرة؛ دراسة كوديكولوجية إنجاز الطالبة مريم محراث، السنة الجامعية: ٢٠٠٦/٢٠٠٧ م .
- المكتبة الخاصة لسيدي احماد نايت ناصر بتنغير؛ دراسة كوديكولوجية لمحتوياتها، إنجاز الطالب أحمد شكري، السنة الجامعية: ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م.
- نماذج من مخطوطات أقا إقليم طاطا؛ جرد ودراسة، إنجاز الطالبة فتيحة والحاج، السنة الجامعية: ٢٠٠٨ /٢٠٠٩م.
- خزانة محمد المختار السوسي بتيزنيت؛ نظرة في الإدارة والتنظيم، إنجاز الطالبين حنان فلات و عبد الله بنصاك، السنة الجامعية: ٢٠٠٤ /٢٠٠٥ م .
- مكتبة الإمام علي بتارودانت؛ الإدارة والتنظيم والمحتويات، إنجاز الطالبة سناء باحيدة، السنة الجامعية: ٢٠٠٥ /٢٠٠٦ م.
- بعض المكتبات الخاصة في جهة الشياظمة، إنجاز الطالب لحسن كشتاف، السنة الجامعية: ٢٠٠٥ /٢٠٠٦م.
- وثائق الجنوب «واد نون نموذجًا »؛جرد ودراسة . إنجاز الطالبة هاجر شرف الدين، السنة الجامعية: ٢٠١٠ /٢٠١١ م.
- مكتبة المهدي الناصري الخاصة ؛ دراسة كوديكولوجية لبعض مخطوطاتها، السنة الجامعية: ٢٠٠٥ /٢٠٠٦ م.
- مخطوطات العائلة الجعفرية بأقا طاطا ؛دراسة في بداية النصوص، إنجاز الطالبة غزلان الجعفري الموسم الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢ م .
- مخطوطات خزانة محمد الحرش أقا دراسة في حرد المتن، إنجاز الطالبة خديجة الجعفري، الموسم الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢ م .
- بعض مخطوطات أحمد نجيب بمدرسة أوزون إقليم تارودانت، دراسة كوديكولوجية، إنجاز الطالبة خديجة أيت بلا، الموسم الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢ م .
- بعض مخطوطات عائلة سيدي عبد الله بن سيدي إبراهيم التليغ اليعقوبي بطاطا دراسة كوديكولوجية، إنجاز الطالب الحسن التليغ، الموسم الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢ م.